

التأثيرات المحتملة لجائحة كورونا على أسعار المواد الغذائية

أ.د. سحر البهاني*

د. على البجلاتي**

مقدمة

لا شك أن فيروس كورونا يعتبر من أخطر الصدمات التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، حيث أن جميع الأزمات السابقة والتي كانت في معظمها أزمات مالية واجهتها الحكومات من خلال السياسات الاقتصادية، أما أزمة كورونا فهي تهدد المورد البشري بصورة واضحة ومباشرة، ومن ثم فإن تداعياتها تعد الأخطر على الاقتصاد العالمي وتتطلب سياسات مختلفة لمواجهتها. ومن المؤكد أن أسعار السلع الغذائية لن تكون بعيدة عن الصدمات التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي، في ضوء ذلك تلقي الورقة الضوء على اتجاهات الأسعار العالمية والمحلية للسلع الغذائية، والتغيرات المحتملة لأسعار السلع الغذائية في السوق المحلي بناءً على ثلاثة سيناريوهات محتملة، وآلية التعامل مع هذه التغيرات.

أولاً: اتجاهات الأسعار العالمية لأهم السلع الغذائية

على غير المتوقع انخفضت أسعار الغذاء على المستوى العالمي بصفة عامة خلال شهر مارس 2020 مقارنةً بشهر فبراير 2020، وهي الفترة المصاحبة لانتشار جائحة كورونا، وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لأسعار الغذاء 172.2 نقطة خلال مارس 2020 بانخفاض بلغ 4.3% عن فبراير 2020 (يشير هذا المؤشر إلى نسبة التغير الشهري في أسعار سلة من السلع الغذائية المتداولة عادة في الأسواق الدولية).

كما سجل مؤشر الفاو لأسعار السكر الانخفاض الأكبر، حيث تراجع بنسبة 19.1% خلال شهر مارس 2020 مقارنةً بشهر فبراير 2020، وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 12.0%، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى انخفاض أسعار زيت النخيل المرتبط بهبوط أسعار الزيوت المعدنية

* مركز التخطيط والتنمية البيئية - معهد التخطيط القومي

** مركز السياسات الاقتصادية الكلية - معهد التخطيط القومي

الخام، وارتفاع الشكوك حول تأثير الجائحة على أسواق الزيوت النباتية في جميع أنحاء العالم، واتبعت أسعار زيت فول الصويا نفس الاتجاه.

كما انخفض مؤشر الفاو لأسعار منتجات الألبان بنسبة 3.0 %، مدفوعاً بانخفاض الأسعار والطلب العالمي على واردات مساحيق الحليب منزوع الدسم والحليب كامل الدسم، ويرجع ذلك إلى حداً كبيراً إلى الاضطرابات في سلاسل إمدادات الألبان بسبب تدابير الاحتواء التي تهدف إلى السيطرة على انتشار كوفيد-19. انخفض أيضاً مؤشر الفاو لأسعار الحبوب في مارس 2020 بنسبة 1.9% مقارنة بشهر فبراير 2020، وتراجعت أسعار القمح الدولية، نتيجة الإمدادات العالمية الكبيرة وتوقعات المحاصيل المواتية والتي فاقت بشكل عام زيادة الطلب على وارداته من شمال أفريقيا.

كما انخفضت أسعار الذرة نتيجة الإمدادات الكبيرة وضعف الطلب من قطاع الوقود الحيوي. وعلى النقيض من ذلك، ارتفعت أسعار الأرز العالمية للشهر الثالث على التوالي، نتيجة ارتفاع أسعار أرز "إندিকা" من ناحية، وتكدس المخزون بالدول المصدرة والتي أثارها المخاوف بشأن الجائحة والتقارير التي تفيد بأن فيتنام قد تفرض حظراً على التصدير. وانخفض مؤشر الفاو لأسعار اللحوم بنسبة 0.6%، مدفوعاً بانخفاض الأسعار الدولية للحوم الأغنام والأبقار، والتي تتوافر للتصدير بكميات كبيرة وتقل القدرة على التجارة فيها بسبب التحديات اللوجستية. ووفق ما سبق يمكن تحديد أربعة عوامل رئيسية ساهمت في انخفاض أسعار الغذاء على المستوى العالمي خلال مارس 2020 مقارنة بأسعارها خلال فبراير 2020 وهي:

- (1) هبوط أسعار النفط وهو ما أدى إلى انخفاض أسعار الذرة والزيوت النباتية.
 - (2) الإمدادات الكبيرة من الإنتاج العالمي في السنة الماضية وهو ما ينطبق على حالة القمح والسلع الأخرى.
 - (3) التدابير والإجراءات الاحترازية التي فرضتها أغلب الحكومات في مواجهة وباء كورونا وما تنطوي عليها من صعوبات لوجستية وهو ما ينطبق على الألبان واللحوم.
 - (4) سياسات الدول المصدرة فيما يتعلق بتقييد التصدير كما في حالة الأرز.
- ويتوقع بناءً على تغيرات الأسعار خلال شهر مارس 2020 مقارنة بأسعار شهر فبراير 2020، أن يستمر هذا الانخفاض إلى الشهور القليلة القادمة إذا لم تحدث تغيرات مفاجئة في سياسات الدول المصدرة. حيث اتضح من رصد التغيرات في أسعار العقود الآجلة في بورصة شيكاغو

للسلع إلى أن التغيرات السعرية العالمية في الستة أشهر القادمة من هذا العام لكل من القمح والذرة والأرز والسكر وفول الصويا تتجه بصورة واضحة إما إلى الاستقرار أو إلى الهبوط الطفيف، وبالتالي فإن استمرار هذا الانخفاض في الأسعار العالمية للغذاء هو في صالح الاقتصاد المصري (خاصةً للسلع التي تبلغ فيها نسب الاكتفاء الذاتي نسب منخفضة، مثل القمح حيث تبلغ نسبة الاكتفاء الذاتي منه حوالي 42.3% عام 2018، والزيوت النباتية 13.3%، والذرة الشامية 50.3%، كما بلغت للحوم الحمراء 50.6% عام 2018) (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائي، ٢٠١٩)، حيث يساهم ذلك في خفض قيمة فاتورة الغذاء وبالتالي يقلل من عجز الموازنة، ويخفف من العبء على احتياطي العملات الأجنبية.

بينما لو ارتفعت أسعار الغذاء على المستوى العالمي بسبب حدوث اضطرابات في المعروض من الغذاء العالمي نتيجة لصعوبات لوجستية ناشئة عن الأزمة على صعيدي إنتاج الغذاء والشحن الدولي، أو إلى تعليق بعض الدول المصدرة لصادراتها أو كليهما، فإن ذلك سيكون له آثاراً عكسية على الاقتصاد المصري المتمثلة في زيادة قيمة فاتورة الواردات ونقص في تدفق واردات الغذاء خاصة السلع التي يتم الاعتماد على الواردات فيها بنسبة تفوق أكثر من 50% من الكميات المستهلكة، فضلاً عن الأعباء الإضافية على احتياطي النقد الأجنبي وزيادة عجز الموازنة. وعلى مستوى الاقتصادي الجزئي، سيتضرر المستهلكون من ارتفاع أسعار الغذاء وانخفاض قوتهم الشرائية.

ثانياً: اتجاهات الأسعار المحلية لأهم السلع الغذائية

تمثل الأسعار الفعلية للسلع مصدرًا أساسيًا يعتمد عليه في متابعة التغيرات الاقتصادية التي تحدث في الأسواق، ويدعم رصدها توفير المعلومات عن السوق، مما يشكل أساساً لاتخاذ كافة التدابير لتأمين الاحتياجات الاستهلاكية، ومن ناحية أخرى، تعكس تغيرات الأسعار الظروف غير الطبيعية التي تمر بها الأسواق. ووفقاً لأحدث البيانات المتاحة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، سوف يتم رصد تغيرات أسعار أهم السلع الغذائية على المستوى المحلي وذلك خلال شهر أبريل 2020 مقارنةً بشهر مارس 2020، في محاولة لقراءة الوضع الراهن واستشرافاً للوضع خلال الفترة القادمة.

مجموعتي الحبوب والبقوليات

يوضح الجدول رقم (1) أهم سلع مجموعتي الحبوب والبقوليات، ويلاحظ عدم حدوث تغير في أسعارها خلال شهر أبريل 2020 مقارنة بأسعارها خلال شهر مارس 2020 باستثناء زيادة أسعار الفول الجاف بنسبة بلغت 0.5%.

جدول (1): أسعار أهم سلع مجموعتي الحبوب والبقوليات (بالجنيه)

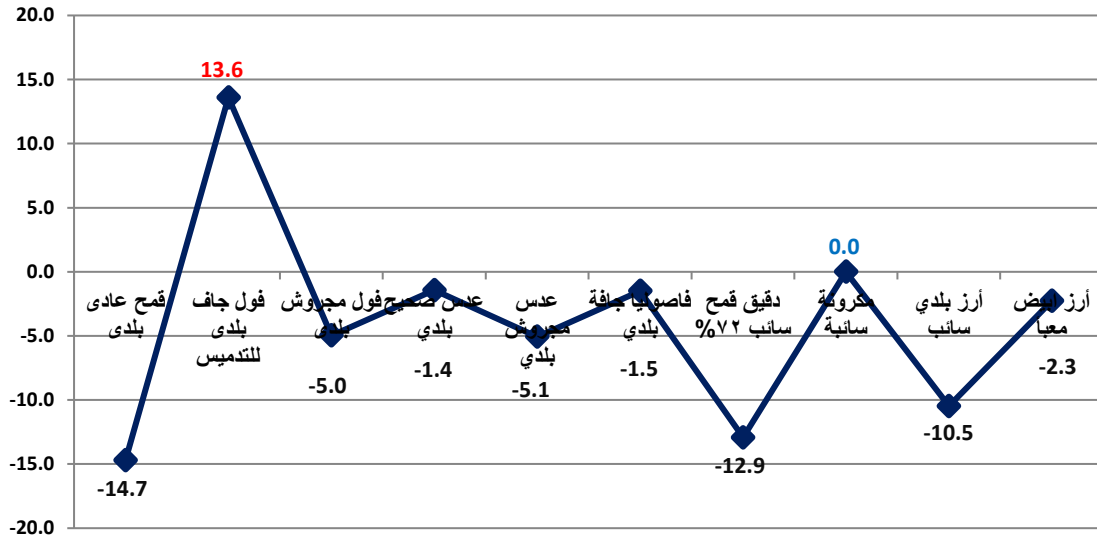
السلع	مارس 2020	أبريل 2020	أبريل 2019	% التغير الشهري
قمح عادى بلدى	7.14	7.14	8.37	0
فول جاف بلدى للتدسيس	33.83	33.99	29.92	0.5%
فول مجروش بلدى	22.57	22.57	23.75	0
عدس صحيح بلدى	24.78	24.78	25.14	0
عدس مجروش بلدى	18.54	18.34	19.32	1.1%
فاصوليا جافة بلدى	29.62	29.62	30.07	0
دقيق قمح سائب 72%	6.67	6.67	7.66	0
مكرونه سائبة	8.07	8.07	8.07	0
أرز بلدى سائب	9.92	9.92	11.08	0
أرز ابيض معبأ	17.23	17.23	17.63	0

الأرقام بين الأقواس سالبة.

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

من ناحية أخرى، تناقصت معظم أسعار السلع لمجموعتي الحبوب والبقوليات، وذلك خلال شهر أبريل 2020 مقارنة بأسعار أبريل 2019، حيث سجل القمح البلدي، والدقيق البلدي، والأرز البلدي أكبر انخفاض في الأسعار بنسب بلغت 14.7%، 12.9%، 10.5% على الترتيب وسجل العدس الصحيح، والفاصوليا الجافة أدنى انخفاض في الأسعار بنسب بلغت 1.4%، 1.5% على الترتيب خلال نفس الفترة، مقابل تزايد في أسعار الفول البلدي بنسبة 13.6% وظلت المكرونة السائبة بدون تغير يذكر في أسعارها، شكل رقم (1).

شكل رقم (1): نسبة التغير السنوي في أسعار أهم سلع مجموعتي الحبوب والبقوليات (خلال شهر أبريل 2020 مقارنة مع شهر أبريل 2019)



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

مجموعي الخضار والفاكهة

تزايدت أسعار كل من الثوم البلدي، والبصل، والبطاطس، والطماطم، والفاصوليا الخضراء، والجزر الأصفر، والكرنب، والبادنجان الرومي، والخيار، والفلفل الأخضر الرومي، والكوسة من مجموعة الخضار خلال شهر أبريل 2020 مقارنة بأسعارهم خلال شهر مارس 2020، كما هو مبين في الجدول رقم (2)، وبلغت أقصى زيادة 25.21% للفلفل الأخضر الرومي، وأدنى زيادة في الأسعار بلغت 2.06% للفاصوليا الخضراء، كما تزايدت أسعار الليمون المالح بنسبة 7.63%، وتناقصت كل من مجموعة الفواكه، أسعار الموز، والفاولة بنسبة 15.3%، 7.02% على التوالي.

جدول (2): أسعار أهم سلع مجموعتي الخضار والفاكهة (بالجنيه)

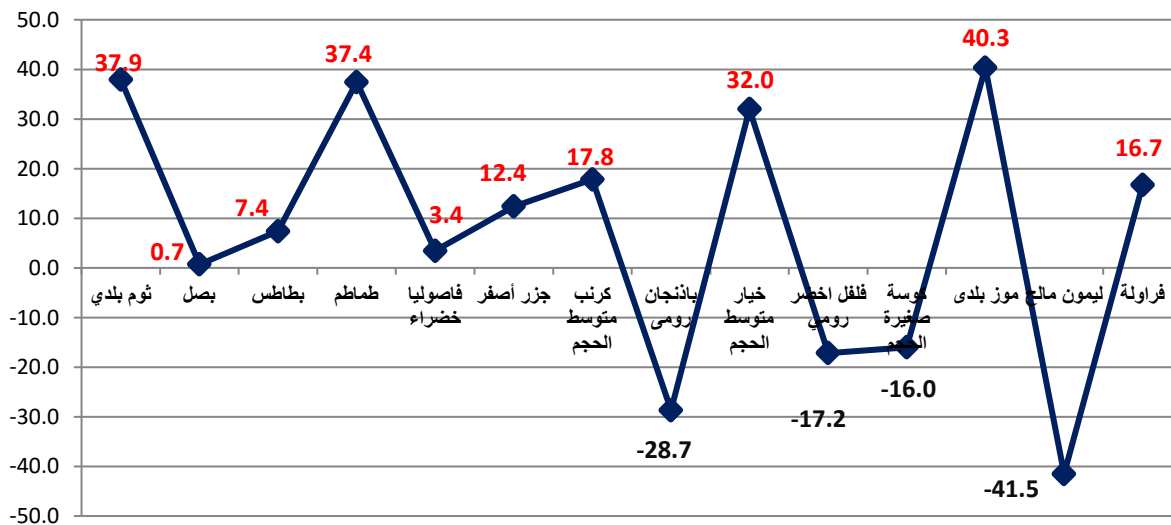
السلع	مارس 2020	أبريل 2020	أبريل 2019	% التغير الشهري
ثوم بلدي	22.56	23.56	17.08	4.43%
بصل	9.2	9.82	9.75	6.74%
بطاطس	8.62	8.86	8.25	2.78%
طماطم	7.22	7.93	5.77	9.83%
فاصوليا خضراء	15.02	15.33	14.82	2.06%
جزر أصفر	7.13	7.71	6.86	8.13%
كرنب متوسط الحجم	8.58	8.99	7.63	4.78%
بادنجان رومي	7.86	8.36	11.72	6.36%
خيار متوسط الحجم	10.56	10.56	8	0.0%
فلفل اخضر رومي	8.17	10.23	12.35	25.21%
كوسة صغيرة الحجم	5.71	6.19	7.37	8.41%
موز بلدي	15.48	13.12	9.35	15.3%
ليمون مالح	14.02	15.09	25.8	7.63%
فراولة	9.69	9.01	7.72	7.02%

الأرقام بين الأقواس سالبة.

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

وبمقارنة أسعار سلع مجموعتي الخضار والفاكهة خلال شهر أبريل 2020 بمثلتها خلال أبريل 2019 يتضح تزايد أسعار جميع السلع باستثناء البادنجان، والفلفل، والكوسة، والليمون، ويوضح شكل رقم (2) نسب التغير السنوي في أسعار هذه السلع.

شكل رقم (2): نسبة التغير السنوي في أسعار أهم سلع مجموعة الخضروات والفواكه (خلال أبريل 2020 مقارنة مع أبريل 2019)



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

مجموعتي اللحوم الحمراء والبيضاء

تزايدت أسعار سلع هذه المجموعة خلال شهر أبريل 2020 مقارنة بأسعارها خلال شهر مارس 2020، كما هو مبين في الجدول رقم (3)، وبلغت أقصى زيادة 7.6% للدجاج البلدي، وأدنى زيادة في الأسعار بلغت 0.3% في لحوم الجاموسي البتلو بالعظم.

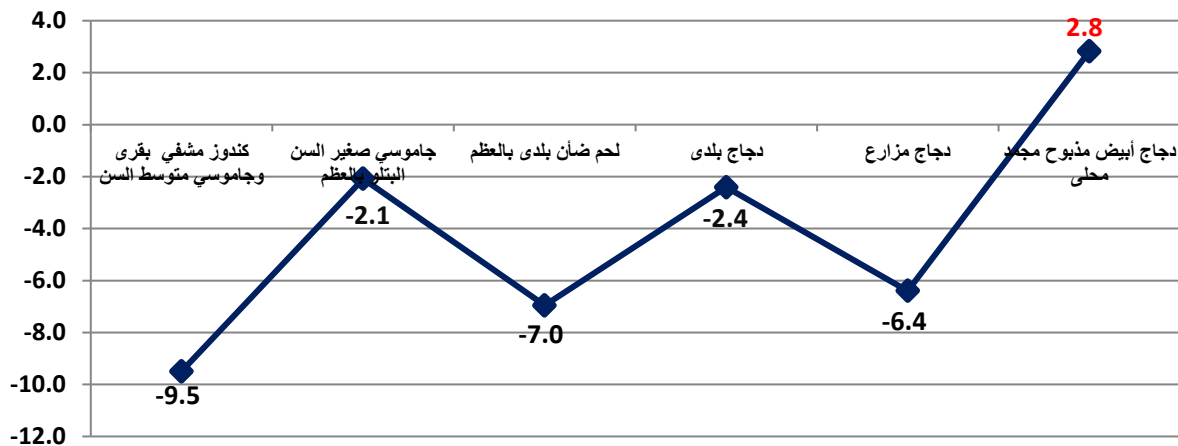
جدول (3): أسعار أهم سلع مجموعتي اللحوم الحمراء والبيضاء (بالجنيه)

السلع	مارس 2020	أبريل 2020	أبريل 2019	التغير الشهري
كندوز مشفي بقرى وجاموسي متوسط السن	128.59	134.33	148.42	4.5%
جاموسي صغير السن البتلو بالعظم	139.63	140.02	143	0.3%
لحم ضأن بلدى بالعظم	135.86	140.23	150.72	3.2%
دجاج بلدى	41.71	44.89	46	7.6%
دجاج مزارع	29.11	30.72	32.82	5.5%
دجاج أبيض مذبوح مجمد محلي	49.71	50.66	49.27	1.9%

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

وبمقارنة أسعار سلع مجموعتي اللحوم الحمراء والبيضاء خلال شهر أبريل 2020 بمثلتها خلال شهر أبريل 2019 يتضح تناقص أسعار جميع السلع باستثناء الدجاج الأبيض المذبوح المجمد المحلي، ويوضح شكل رقم (3) نسب التغير السنوي في أسعار هذه السلع.

شكل رقم (3): نسبة التغير السنوي في أسعار أهم سلع مجموعتي اللحوم الحمراء والبيضاء (خلال أبريل 2020 مقارنة أبريل 2019)



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

مجموعة الأسماك

تزايدت أسعار الأسماك خلال شهر أبريل 2020 مقارنةً بأسعارها خلال شهر مارس 2020 بنسب متفاوتة حسب الأصناف؛ حيث سجلت أسماك القراميط أعلى نسبة زيادة في السعر بلغت حوالي 2.6% كما هو مبين في الجدول رقم (4)، وظلت أسماك الماكريل كما هي دون تغير في الأسعار.

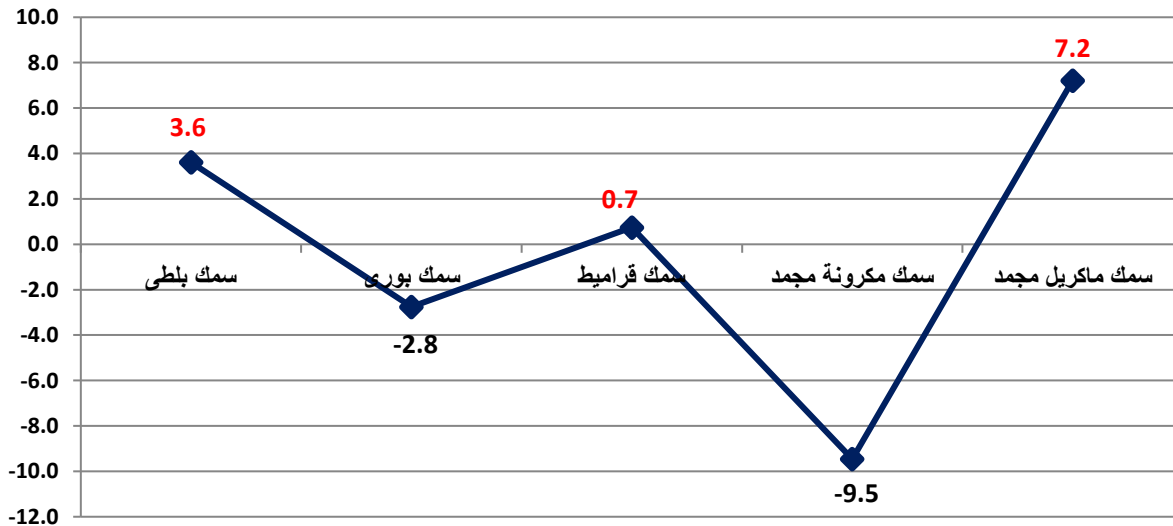
جدول (4): أسعار أهم أنواع الأسماك (بالجنيه)

السلع	مارس 2020	أبريل 2020	أبريل 2019	% التغير الشهري
سمك بلطي	35.91	36.13	34.87	0.6%
سمك بوري	70.31	70.84	72.85	0.8%
سمك قراميط	19.93	20.44	20.29	2.6%
سمك مكرونة مجمد	26.88	27.09	29.92	0.8%
سمك ماكريل مجمد	48.29	48.29	45.04	0%

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

وبمقارنة أسعار الأصناف المختلفة من الأسماك خلال شهر أبريل 2020 بمثلتها خلال أبريل 2019، يتضح تناقص أسعار السمك البوري بنسبة 2.8%، وسمك المكرونة بنسبة 9.5%، مقابل زيادة في أسعار بقية الأصناف كما يتبين من الشكل رقم (4).

شكل رقم (4): نسبة التغير السنوي في أسعار أهم أنواع الأسماك (خلال أبريل 2020 مقارنةً مع أبريل 2019)



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

مجموعتي الألبان ومنتجاتها والزيوت والبيض

يوضح الجدول رقم (5) أهم سلع مجموعتي الألبان ومنتجاتها والزيوت، ويلاحظ عدم حدوث تغير في أسعارها خلال شهر أبريل 2020 مقارنة بأسعارها خلال مارس 2020 باستثناء زيادة أسعار الجبن الرومي القديم بنسبة بلغت 0.7%، وتناقص سعر الزبدة البقري المستوردة السائبة بنسبة 1% خلال أبريل 2020 مقارنة بسعرها خلال مارس 2020.

جدول (5): أسعار أهم سلع مجموعة الألبان ومنتجاتها والزيوت (بالجنيه)

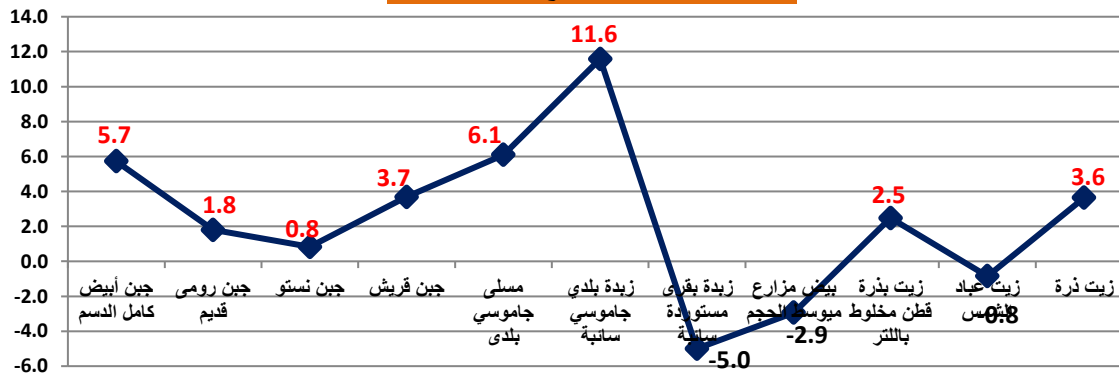
السلع	مارس 2020	أبريل 2020	أبريل 2019	نسبة التغير الشهري
لبن حليب طازج	14.52	14.52	14.52	0%
جبن أبيض كامل الدسم	58.52	58.52	55.35	0%
جبن رومي قديم	108.70	109.48	107.55	0.7%
جبن نستو	9.74	9.74	9.66	0%
جبن قريش	27.02	27.02	26.06	0%
مسلى جاموسي بلدى	97.26	97.26	91.67	0%
زبدة بلدى جاموسي سائبة	107.23	107.23	96.1	0%
زبدة بقري مستوردة سائبة	110.62	109.51	115.27	(1.0)%
بيض مزارع متوسط الحجم	1.65	1.65	1.7	0%
زيت بذرة قطن مخلوط (لتر)	20.72	20.72	20.22	0%
زيت عباد الشمس	23.38	23.38	23.58	0%
زيت ذرة	28.46	28.46	27.46	0%

الأرقام بين الأقواس سالبة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

وبمقارنة أسعار سلع هذه المجموعة خلال شهر أبريل 2020 بمثلتها خلال أبريل 2019، يتضح تناقص أسعار كل من الزبدة البقري المستوردة السائبة بنسبة 5.0%، والبيض بنسبة 2.9%، وزيت عباد الشمس بنسبة 0.8%؛ مقابل زيادة في أسعار بقية الأصناف كما يتبين من الشكل رقم (5).

شكل رقم (5): نسبة التغير في أسعار أهم سلع مجموعة الألبان ومنتجاتها والزيوت والبيض (خلال أبريل 2020 مقارنة مع أبريل 2019)



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

مجموعة سلع متنوعة

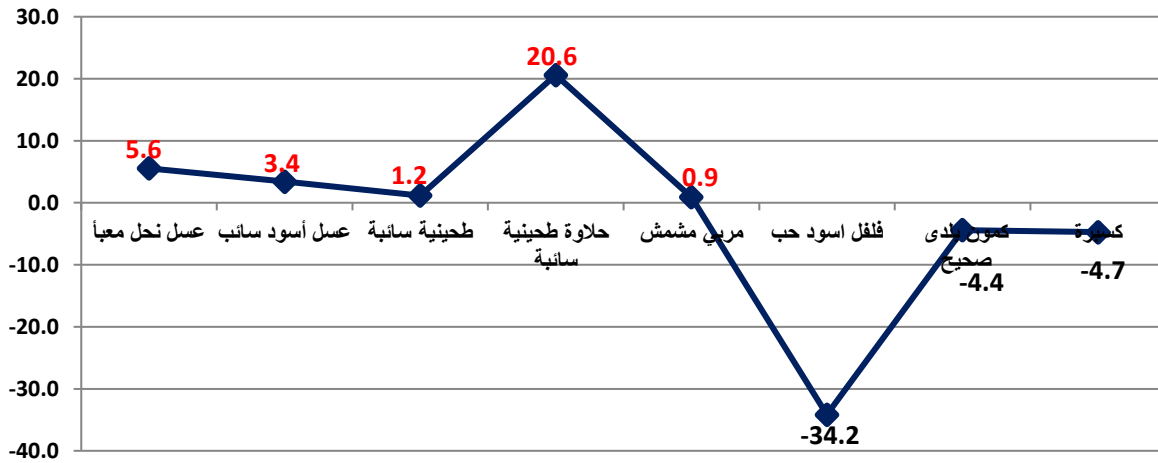
يوضح الجدول رقم (6) أسعار لبعض السلع الغذائية، ويلاحظ عدم حدوث تغير في أسعارها خلال شهر أبريل 2020 مقارنةً بأسعارها خلال مارس 2020 باستثناء تناقص أسعار كل من الفلفل الأسود، والكمون البلدي بنسب بلغت 1.7%، 1% على الترتيب.

جدول (6): تغير أسعار بعض السلع الغذائية (بالجنيه)

السلع	مارس 2020	أبريل 2020	أبريل 2019	% التغير الشهري
عسل نحل معبأ	19.95	19.95	18.9	0%
عسل أسود سائب	12.40	12.4	11.99	0%
طحينية سائبة	48.97	48.97	48.4	0%
حلاوة طحينية سائبة	40.97	40.97	33.97	0%
مربي مشمش	11.09	11.09	10.99	0%
فلفل اسود حب	94.71	93.11	141.43	(%1.7)
كمون بلدي صحيح	77.81	77	80.56	(%1.0)
كسبرة	24.12	24.12	25.32	0%

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة. وبمقارنة أسعار هذه السلع خلال شهر أبريل 2020 بمثلتها خلال شهر أبريل 2019، يتضح تناقص أسعار مجموعة التوابل الفلفل الأسود الحب، والكمون، والكسبرة بنسب بلغت 34.2%، 4.4%، 4.7% على الترتيب، مقابل زيادة في أسعار بقية السلع كما يتبين من الشكل رقم (6).

شكل رقم (6): نسبة التغير السنوي في أسعار بعض السلع الغذائية (خلال أبريل 2020 مقارنةً مع أبريل 2019)



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

جدول رقم (7): تغيرات الأسعار لأهم السلع الغذائية خلال شهر أبريل 2020 مقارنة بأسعار مارس 2020

سلع لم يتغير سعرها خلال أبريل 2020 مقارنة بالشهر السابق له		سلع تناقص سعرها خلال أبريل 2020 مقارنة بالشهر السابق له		سلع تزايد سعرها خلال أبريل 2020 مقارنة بالشهر السابق له			
		% التناقص	السلعة	% الزيادة	السلعة	% الزيادة	السلعة
جبين قريش	قمح عادى بلدى	1.1%	عدس مجروش بلدى	4.5%	كندوز مشفى بقرى وجاموس متوسط السن	0.5%	فول جاف بلدى للتدميس
مسلى جاموسى بلدى	فول مجروش بلدى	15.25%	موز بلدى	0.3%	جاموسى صغير السن البتلو بالعظم	4.43%	ثوم بلدى
زبدة بلدى جاموسى سانبية	عدس صحيح بلدى	7.02%	فراولة	3.2%	لحم ضأن بلدى بالعظم	6.74%	بصل
بيض مزارع متوسط الحجم	فاصوليا جافة بلدى	1%	زبدة بقرى مستوردة سانبية	7.6%	دجاج بلدى	2.78%	بطاطس
زيت بذرة قطن مخلوط (لتر)	دقيق قمح سانب 72%	1.7%	فلفل اسود حب	5.5%	دجاج مزارع	9.83%	طماطم
زيت عباد الشمس	مكرونه سانبية	1%	كمون بلدى صحيح	1.9%	دجاج ابيض مذبوح مجمد محلى	2.06%	فاصوليا خضراء
زيت ذرة	أرز بلدى سانب			0.6%	سمك بلطى	8.13%	جزر أصفر
عسل نحل معبأ	أرز ابيض معبأ			0.8%	سمك بورى	4.78%	كرنب متوسط الحجم
عسل أسود سانب	خيار متوسط الحجم			2.6%	سمك قراميط	6.36%	باننجان رومى
طحينية سانبية	سمك ماركيل مجمد			0.8%	سمك مكرونة مجمد	25.21%	فلفل اخضر رومى
حلاوة طحينية سانبية	لبن حليب طازج			0.7%	جبين رومى قديم	8.41%	كوسة صغيرة الحجم
مربى مشمش	جبين ابيض كامل الدسم					7.63%	ليمون مالح
كسيرة	جبين نستو						

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أعداد مختلفة.

ثالثاً: السيناريوهات المحتملة لتغيرات أسعار السلع المحلية

تفترض هذه السيناريوهات أن أسعار السلع الغذائية سوف تزيد وفق ثلاثة احتمالات أو سيناريوهات مبنية على معدل نموها خلال شهر أبريل 2020 مقارنةً بشهر مارس 2020، حيث يفترض الاحتمال أو السيناريو الأول أن الأسعار سترتفع شهرياً بنفس معدل نموها خلال شهر أبريل 2020 مقارنةً بشهر مارس 2020 ويستمر ذلك التزايد حتى ديسمبر 2020.

الاحتمال أو السيناريو الثاني يفترض أن الأسعار سترتفع شهرياً بمقدار يعادل معدل نموها خلال أبريل 2020 مقارنةً بمارس 2020 مضاف له زيادة قدرها 25% من قيمة هذا المعدل لكل سلعة على حدة.

الاحتمال أو السيناريو الثالث يفترض أن الأسعار سترتفع شهرياً بمقدار يعادل معدل نموها خلال أبريل 2020 مقارنةً بمارس 2020 مضاف له زيادة قدرها 50% من قيمة هذا المعدل لكل سلعة على حدة.

النتائج المتوقعة لزيادة الأسعار وفق السيناريو الأول:

جدول رقم (8): الأسعار المتوقعة وفقاً للسيناريو الأول حتى ديسمبر 2020

لبعض السلع الغذائية (بالجنيه)

السلع	مايو 2020	يونيه 2020	يوليو 2020	أغسطس 2020	سبتمبر 2020	أكتوبر 2020	نوفمبر 2020	ديسمبر 2020
فول جاف بلدى للتدسيس	34.2	34.3	34.5	34.6	34.8	35.0	35.1	35.3
ثوم بلدى	24.6	25.7	26.8	28.0	29.3	30.6	31.9	33.3
بصل	10.5	11.2	11.9	12.7	13.6	14.5	15.5	16.5
بطاطس	9.1	9.4	9.6	9.9	10.2	10.4	10.7	11.0
طماطم	8.7	9.6	10.5	11.5	12.7	13.9	15.3	16.8
فاصوليا خضراء	15.6	16.0	16.3	16.6	17.0	17.3	17.7	18.1
جزر أصفر	8.3	9.0	9.7	10.5	11.4	12.3	13.3	14.4
كرنب متوسط الحجم	9.4	9.9	10.3	10.8	11.4	11.9	12.5	13.1
باننجان رومي	8.9	9.5	10.1	10.7	11.4	12.1	12.9	13.7
كوسة صغيرة الحجم	6.7	7.3	7.9	8.5	9.3	10.0	10.9	11.8
ليمون مالح	16.2	17.5	18.8	20.3	21.8	23.5	25.3	27.2
كندوز مشفى بقري وجاموسي متوسط السن	140.3	146.6	152.8	159.7	166.8	174.3	182.4	190.2
جاموسي صغير السن البتلو بالعظم	140.4	140.8	141.2	141.6	142.0	142.4	142.8	143.2
لحم ضأن بلدى بالعظم	144.7	149.4	154.2	159.2	164.3	169.6	175.0	180.6
دجاج مزارع	32.4	34.2	36.1	38.1	40.2	42.4	44.8	47.3
دجاج أبيض مذبوح مجمد محلي	51.6	52.6	53.6	54.6	55.7	56.8	57.8	58.9
سمك بلطى	36.4	36.6	36.8	37.0	37.3	37.5	37.7	37.9
سمك بورى	71.4	71.9	72.5	73.0	73.6	74.1	74.7	75.2
سمك قراميط	21.0	21.5	22.0	22.6	23.2	23.8	24.4	25.0
سمك مكرونة مجمد	27.3	27.5	27.7	27.9	28.2	28.4	28.6	28.8

النتائج المتوقعة لزيادة الأسعار وفق السيناريو الثاني:

جدول رقم (9): الأسعار المتوقعة وفقاً للسيناريو الثاني حتى ديسمبر 2020

لبعض السلع الغذائية (بالجنيه)

السلع	مايو 2020	يونيه 2020	يوليو 2020	أغسطس 2020	سبتمبر 2020	أكتوبر 2020	نوفمبر 2020	ديسمبر 2020
فول جاف بلدى للتدسيس	34.3	34.4	34.60	34.80	35.01	35.21	35.42	35.63
ثوم بلدي	24.8	26.1	27.64	29.17	30.78	32.49	34.29	36.19
بصل	10.6	11.4	12.46	13.50	14.64	15.88	17.21	18.66
بطاطس	9.16	9.48	9.81	10.15	10.50	10.87	11.25	11.64
طماطم	8.82	9.90	11.12	12.49	14.02	15.74	17.68	19.85
فاصوليا خضراء	15.7	16.1	16.54	16.97	17.40	17.85	18.31	18.79
جزر أصفر	8.44	9.29	10.24	11.28	12.43	13.69	15.08	16.61
كرنب متوسط الحجم	9.50	10.0	10.67	11.31	11.98	12.70	13.46	14.26
باذنجان رومي	8.99	9.70	10.47	11.30	12.20	13.17	14.22	15.35
كوسة صغيرة الحجم	6.79	7.50	8.29	9.16	10.13	11.19	12.37	13.67
ليمون مالح	16.4	17.9	19.71	21.59	23.65	25.91	28.38	31.09
كندوز مشفي بقرى وجاموسي متوسط السن	141	149.	157.7	166.54	175.8	185.6	196.0	206.94
جاموسي صغير السن البتلو بالعظم	140	141.	141.4	141.98	142.4	142.9	143.4	143.98
لحم ضأن بلدى بالعظم	145	151	157.6	163.98	170.5	177.4	184.5	191.99
دجاج مزارع	32.7	35.0	37.41	40.00	42.77	45.72	48.88	52.26
دجاج أبيض مذبوح مجمد محلي	51.8	53.1	54.35	55.65	56.98	58.34	59.74	61.16
سمك بلطي	36.4	36.6	36.96	37.25	37.53	37.82	38.11	38.40
سمك بوري	71.5	72.2	72.86	73.54	74.24	74.94	75.64	76.35
سمك قراميط	21.0	21.7	22.45	23.17	23.91	24.67	25.46	26.27
سمك مكرونة مجمد	27.3	27.6	27.89	28.16	28.44	28.71	28.99	29.28

النتائج المتوقعة لزيادة الأسعار وفق السيناريو الثالث:

جدول رقم (10): الأسعار المتوقعة وفقاً للسيناريو الثالث حتى ديسمبر 2020

لبعض السلع الغذائية (بالجنيه)

السلع	مايو 2020	يونية 2020	يوليو 2020	أغسطس 2020	سبتمبر 2020	أكتوبر 2020	نوفمبر 2020	ديسمبر 2020
فول جاف بلدى للتدسيس	34.2	34.4	34.72	34.96	35.21	35.46	35.71	35.97
ثوم بلدي	25.0	26.7	28.50	30.40	32.42	34.58	36.87	39.33
بصل	10.7	11.8	13.03	14.35	15.80	17.40	19.16	21.09
بطاطس	9.22	9.61	10.01	10.42	10.86	11.31	11.79	12.28
طماطم	9.00	10.3	11.84	13.59	15.60	17.90	20.54	23.57
فاصوليا خضراء	15.8	16.2	16.79	17.31	17.84	18.40	18.97	19.55
جزر أصفر	8.58	9.63	10.80	12.12	13.60	15.26	17.12	19.21
كرنب متوسط الحجم	9.61	10.2	11.03	11.82	12.67	13.58	14.55	15.59
بادنجان رومي	9.11	9.98	10.93	11.97	13.12	14.37	15.74	17.24
كوسة صغيرة الحجم	6.91	7.78	8.76	9.87	11.11	12.51	14.09	15.87
ليمون مالح	16.7	18.6	20.74	23.11	25.76	28.70	31.99	35.65
كندوز مشفي بقرى وجاموسي متوسط السن	142.	152.	162.7	173.62	185.2	197.6	210.8	225.00
جاموسي صغير السن البتلو بالعظم	140.	141.	141.7	142.38	142.9	143.5	144.1	144.78
لحم ضأن بلدى بالعظم	146.	153.	161.2	169.07	177.2	185.7	194.7	204.14
دجاج مزارع	33.1	35.8	38.86	42.08	45.58	49.36	53.45	57.89
دجاج أبيض مذبوح مجمد محلى	52.0	53.5	55.11	56.69	58.32	59.99	61.71	63.48
سمك بلطي	36.4	36.8	37.13	37.47	37.82	38.17	38.52	38.87
سمك بورى	71.6	72.4	73.26	74.09	74.93	75.78	76.63	77.50
سمك قراميط	21.2	22.0	22.86	23.74	24.65	25.60	26.58	27.60
سمك مكرونة مجمد	27.4	27.7	28.05	28.38	28.71	29.05	29.39	29.73

ويوضح الملحق رقم (1) الحد الأدنى والحد الأقصى للتغيرات المحتملة في الأسعار للسلع الغذائية المختلفة خلال الفترة من مايو 2020 - ديسمبر 2020.

رابعاً: الإجراءات المقترحة لمواجهة التأثيرات المحتملة لانتشار كوفيد - 19 على أسعار السلع الغذائية

(1) إجراءات مقترحة على المدى القصير والمتوسط

- في ظل احتمالات انخفاض الأسعار العالمية للعديد من السلع الغذائية فإن هناك فرصة لتعزيز المخزون الاستراتيجي من هذه السلع خاصة زيوت الطعام، والفول والعدس، والقمح.
- تدخل الحكومة لضبط الأسعار حينما يستلزم الأمر ذلك، مثلما فعلت مع أزمة ارتفاع أسعار البطاطس، والأرز، وكذلك أزمة الزيت ولبن الأطفال حيث تدخلت القوات المسلحة لضخ كميات من خلال المنافذ التابعة لها.
- زيادة عدد المنافذ الحكومية لتوزيع السلع الأساسية بأسعار منخفضة، وتفعيل المنافذ الحالية التي تفوق 32 ألف منفذ على مستوى الجمهورية، وتوفير سيارات متنقلة تصل لجميع أنحاء الجمهورية لإتاحة السلع المنخفضة الأسعار لجميع المواطنين.
- إنشاء مناطق التجارة اللوجستية، وهي عبارة عن مخزن كبير على مستوى المحافظات، توفر مناطق تخزين لا تتلف فيها البضائع الموجودة بداخلها، ويتم تجهيزها بشكل جيد وتتسلمها عربات مبردات، ليتم توزيعها على منافذ البيع والأسواق والمحلات التجارية المختلفة على مستوى الجمهورية.
- وجود بورصة للأسعار، لتحديد السعر، ومحاسبة من يخالف الأسعار، بحيث تقوم المؤسسات الحكومية وجهاز حماية المستهلك بدور الرقيب على السوق، مع الاتفاق على هامش ربح، فعلى سبيل المثال، يمكن الاتفاق على هامش الربح مع التجار وليكن بـ 25% للسلع الغذائية الأساسية.
- تغليظ العقوبات المفروضة من الدولة على ممارسات بعض التجار غير المشروعة والتي يمكن أن تساهم في رفع أسعار السلع الغذائية مثل تخزين السلع بغرض الاحتكار، والتحكم في الأسعار.
- زيادة حجم المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية عن الوضع الراهن، كما هو موضح بالملحق رقم (2) جدول رقم (1) إلى 6 شهور على الأقل لكل من القمح، والأرز، والمكرونه، والزيوت النباتية، ولحوالي 12 شهر لكل من اللحوم المجمدة، والسكر،

والدواجن، مما يستلزم ضخ المزيد من الاستثمارات لبناء مخازن عملاقة لتوفير كميات كبيرة من السلع للمواطنين على مدار العام، حيث يمكن أن توفر هذه المخازن السلع الأساسية التي يتم توفيرها شهرياً ضمن المقررات التموينية التي توزع على المواطنين المستفيدين من منظومة الدعم وغيرها من السلع الأخرى التي ستطرح في الأسواق، وأيضاً يمكن توفير أماكن في هذه المخازن لمنتجات الخضروات والفاكهة، مما يعمل على زيادة المنتجات المطروحة الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي على انخفاض الأسعار، فضلاً عن الدور الرئيسي لهذه المخازن في توفير المخزون الاستراتيجي من السلع المختلفة.

(2) إجراءات مقترحة على المدى الطويل

- التوسع في زراعة الذرة الرفيعة، للحد من استيراد الذرة الصفراء إلى جانب إمكانية دخولها في صناعة الأعلاف وإمكانية خلطها مع الذرة الصفراء، ويتم حالياً توريدها لوزارة التموين والتجارة الداخلية، لإنتاج خبز بلدى بخلط دقيق الذرة الرفيعة بنسبة 20% مع دقيق القمح بما يساهم في خفض فاتورة استيراد القمح.
- زيادة إنتاج الفول البلدي والتي تصل نسبة الاكتفاء الذاتي منه خلال عام 2018 إلى حوالي 11%، (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائي، ٢٠١٩)، ويمكن ذلك من خلال التوسع في زراعته على حساب «البرسيم»، وأيضاً بالتحميل على القصب الخريفي بالوجه القبلي، وعلى الأشجار الحديثة للمحاصيل البستانية في الوجه البحري.
- كشفت الأزمة الراهنة عن أهمية اعتماد الدول على مواردها الطبيعية والبشرية واعتمادها على إنتاجها الزراعي في تلبية احتياجاتها الاستهلاكية، الأمر الذي يسلط الضوء على أهمية ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح، والذرة الصفراء، وفول الصويا، التي تعد من أهم المحاصيل الاستراتيجية كغذاء للإنسان والحيوان، ويتحقق ذلك من خلال التوسع الأفقي بزيادة المساحات المزروعة، والتوسع الرأسي باستنباط أصناف جديدة ذات إنتاجية عالية تتحمل الظروف المناخية المتغيرة على أن تزيد الإنتاجية بالنسبة لوحدة المساحة.

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

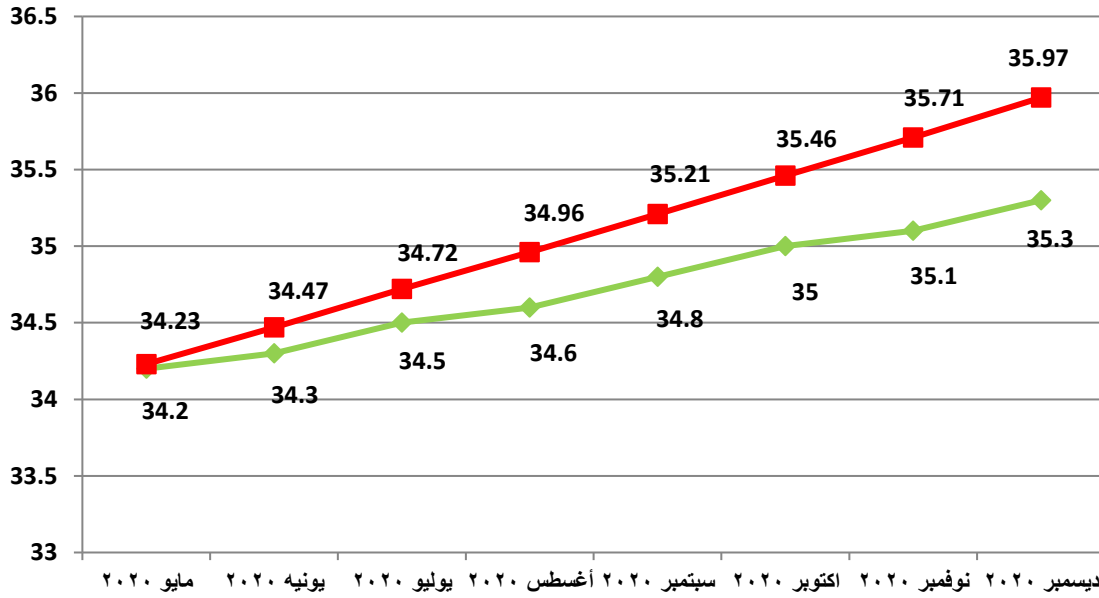
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، مايو 2020.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، أبريل 2020.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الشهرية لمتوسط أسعار المستهلك لأهم السلع الغذائية، مايو 2019
- جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2020، تحليل آثار فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد المصري والسياسات المقترحة للتعامل مع تداعياته.
- مركز مستقبل وطن للدراسات السياسية والاستراتيجية، أبريل 2020، المخزون الاستراتيجي المصري من السلع الغذائية الأساسية (الواقع والجهود الحكومية وسبل التعزيز).
- معهد التخطيط القومي، تقرير أوضاع الأمن الغذائي في مصر، 2018.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان السلعي لجمهورية مصر العربية، 2019.

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية

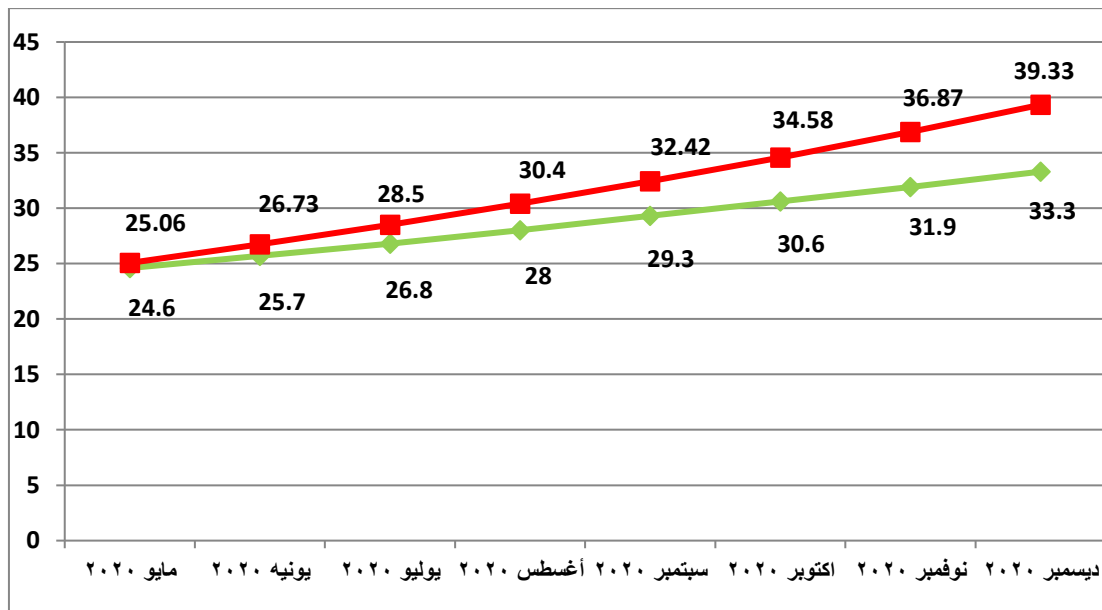
- FAO's Food Price Index Revisited.
- United Nations, Food and Agriculture Organization (FAO), April 2020, Report of the effects of the pandemic, Covid 19-2, Rome.
- United Nations, Food and Agriculture Organization (FAO), April 2020, Global cereal supplies are adequate amid COVID-19 shocks to economic growth and energy markets.
- United Nations, Food and Agriculture Organization (FAO), Global Information and Early Warning System, Country Briefs Egypt, May 2020.
- United Nations, Food and Agriculture Organization (FAO), March 2020, FAO Cereal Supply and Demand Brief.
- www.fao.org/Crop Prospects and Food Situation, March 2020.
- www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex.

الملحق رقم (1)

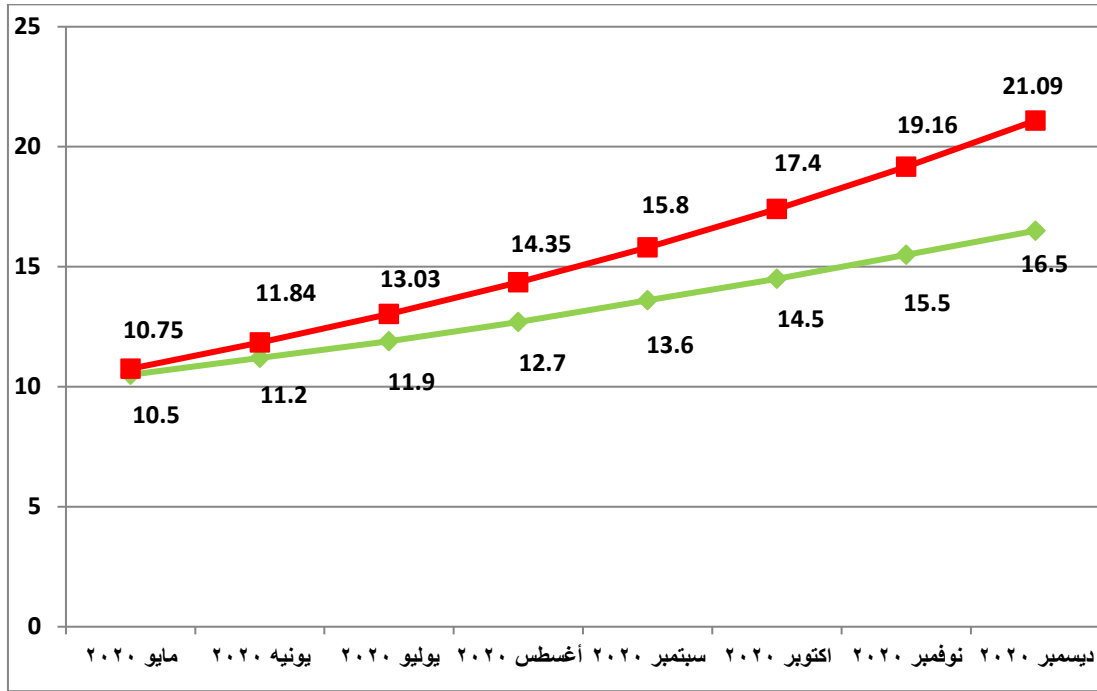
شكل رقم (1): الحد الأدنى والأقصى لأسعار فول بلدى للتدميس المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



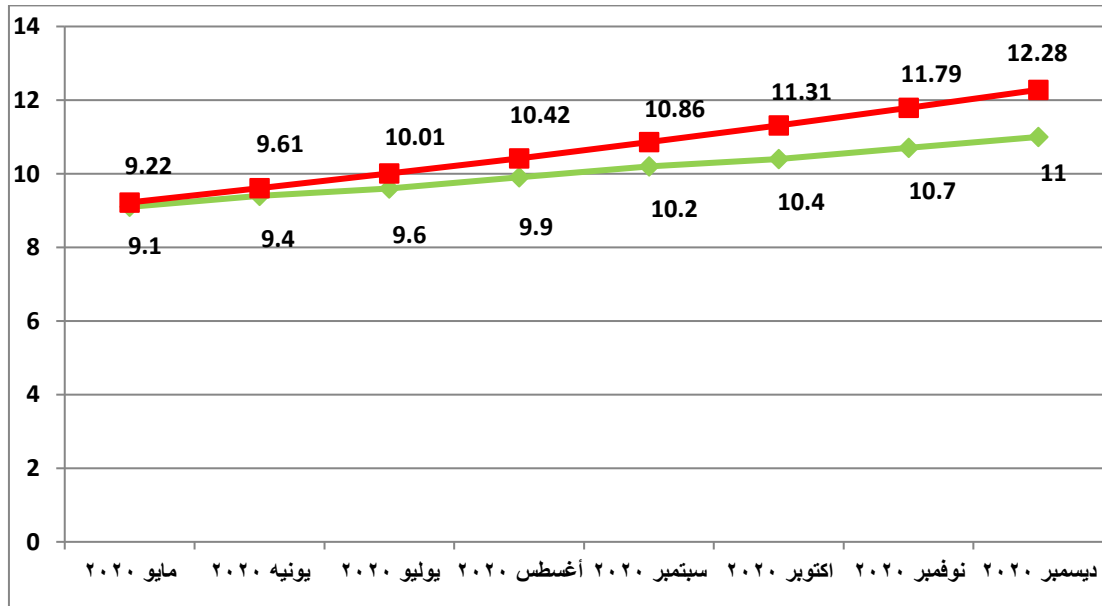
شكل رقم (2): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الثوم البلدى المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



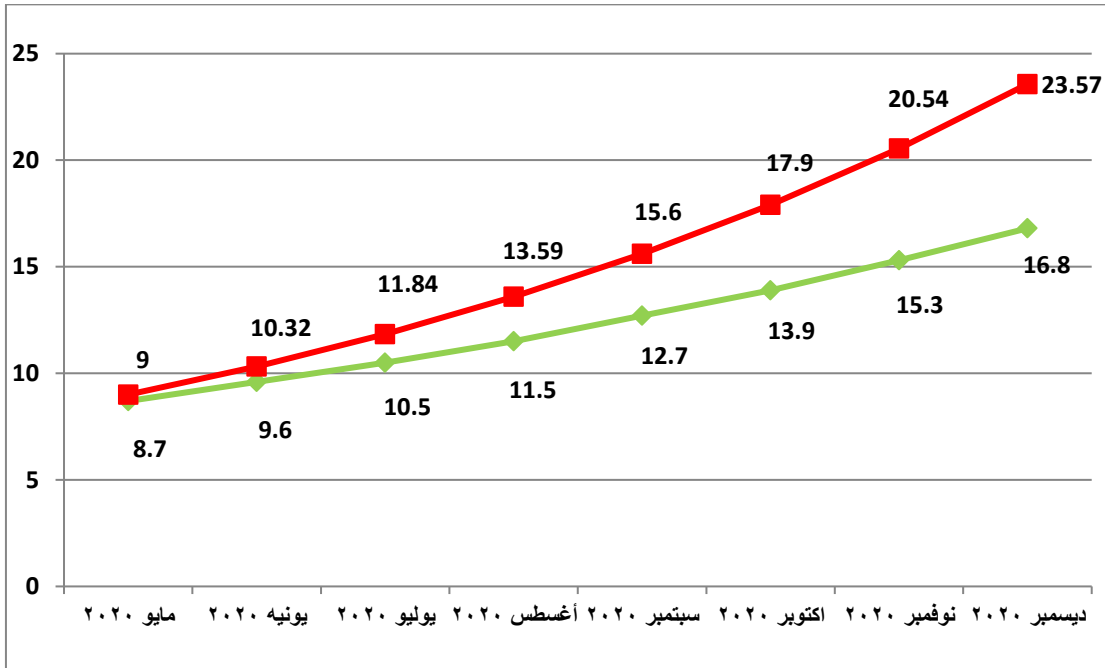
شكل رقم (3): الحد الأدنى والأقصى لأسعار البصل المتوقعة خلال الفترة
مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



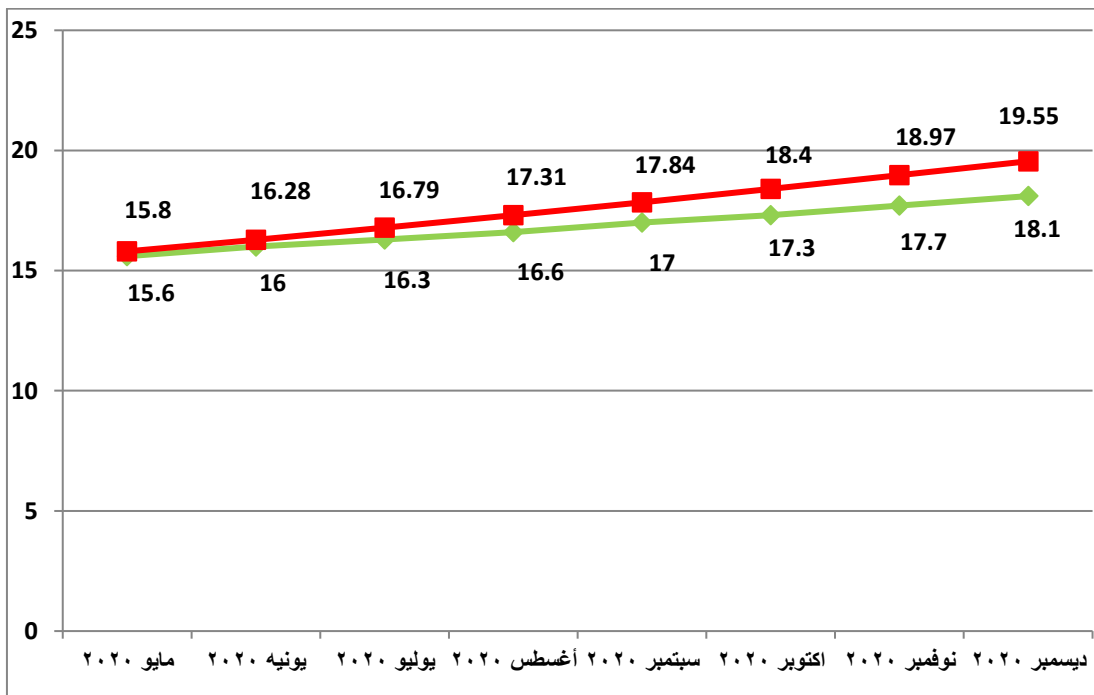
شكل رقم (4): الحد الأدنى والأقصى لأسعار البطاطس المتوقعة خلال الفترة
مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



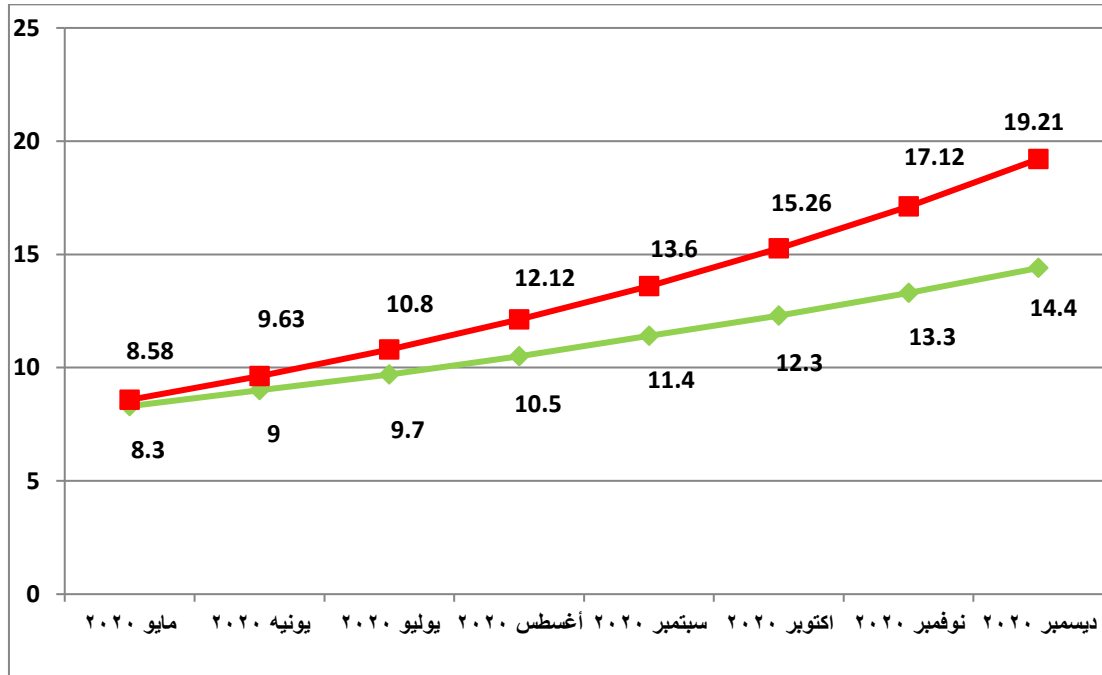
شكل رقم (5): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الطماطم المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



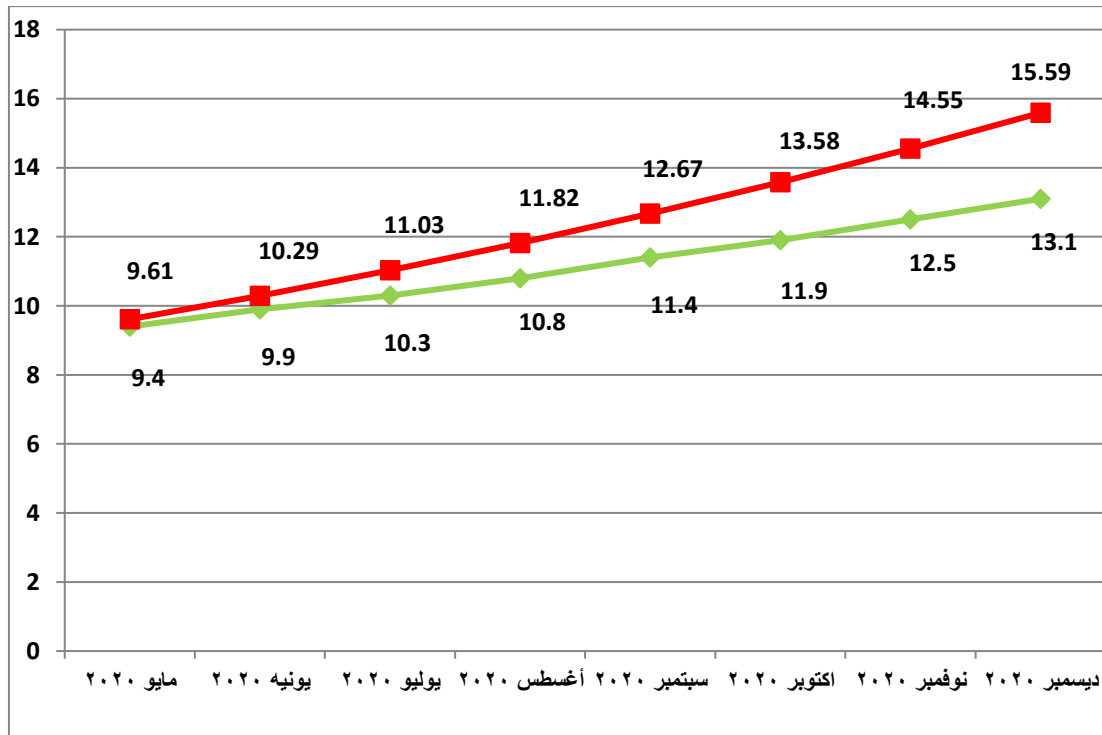
شكل رقم (6): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الفاصوليا الخضراء المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



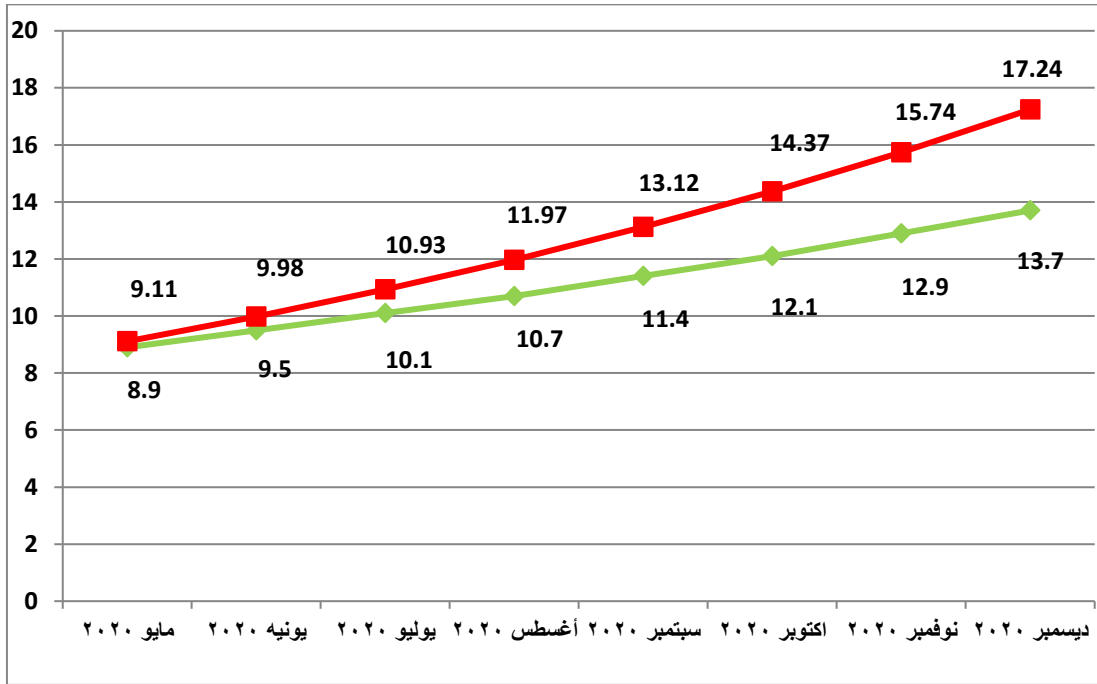
شكل رقم (7): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الجزر الأصفر المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



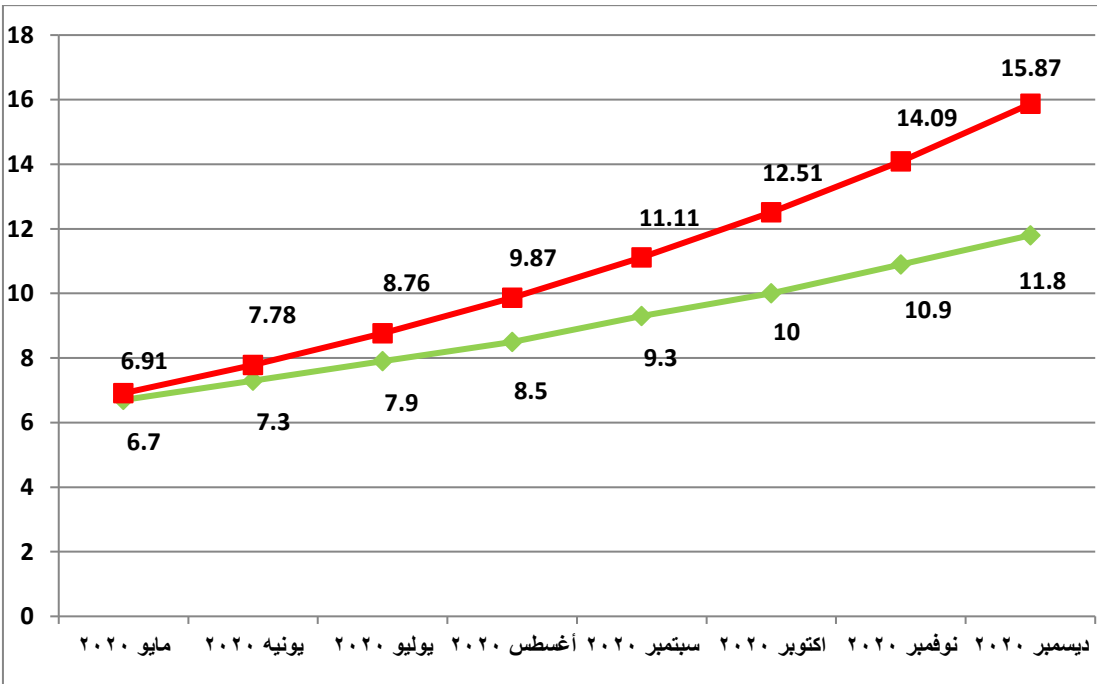
شكل رقم (8): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الكرنب متوسط الحجم المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



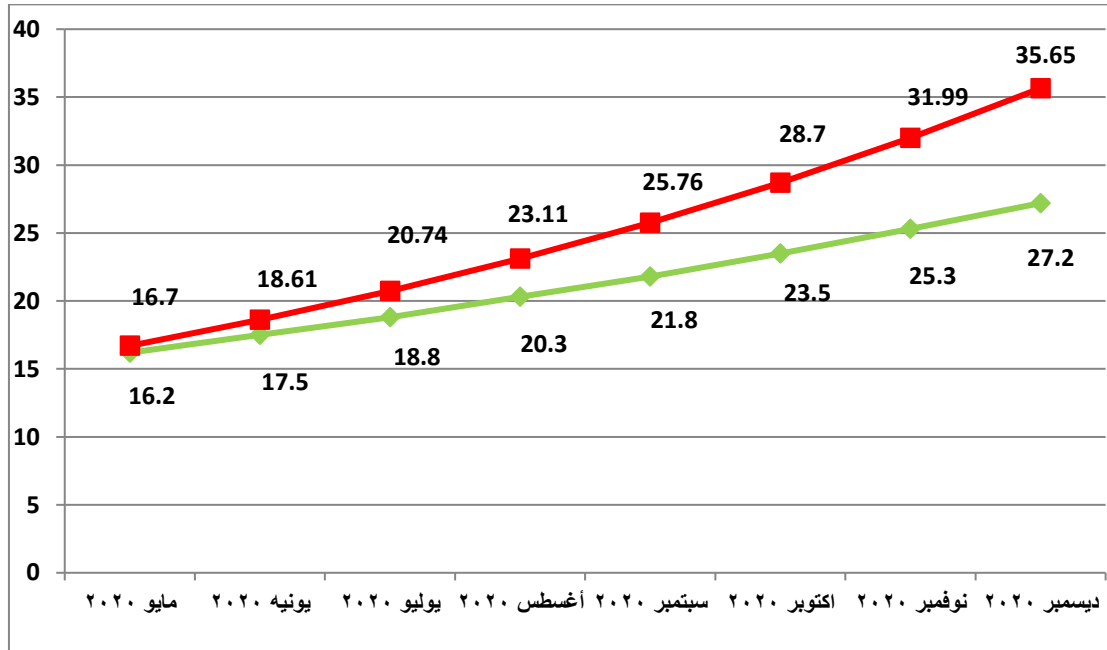
شكل رقم (9): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الباذنجان الرومي المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



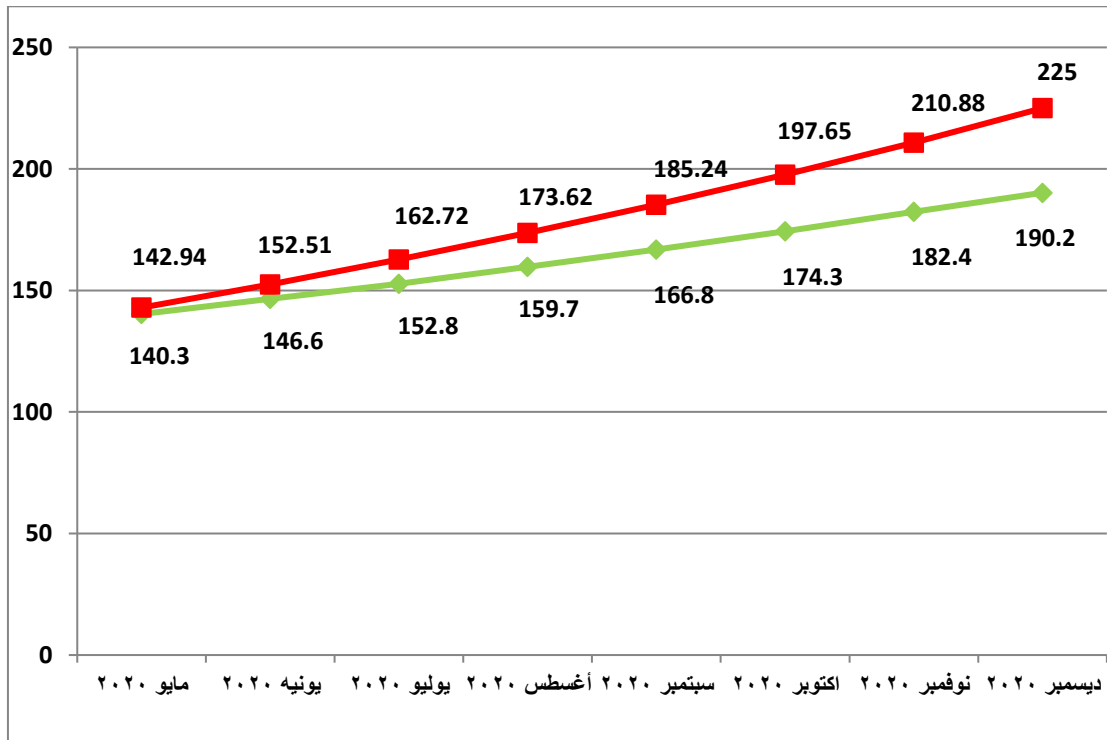
شكل رقم (10): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الكوسة صغيرة الحجم المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



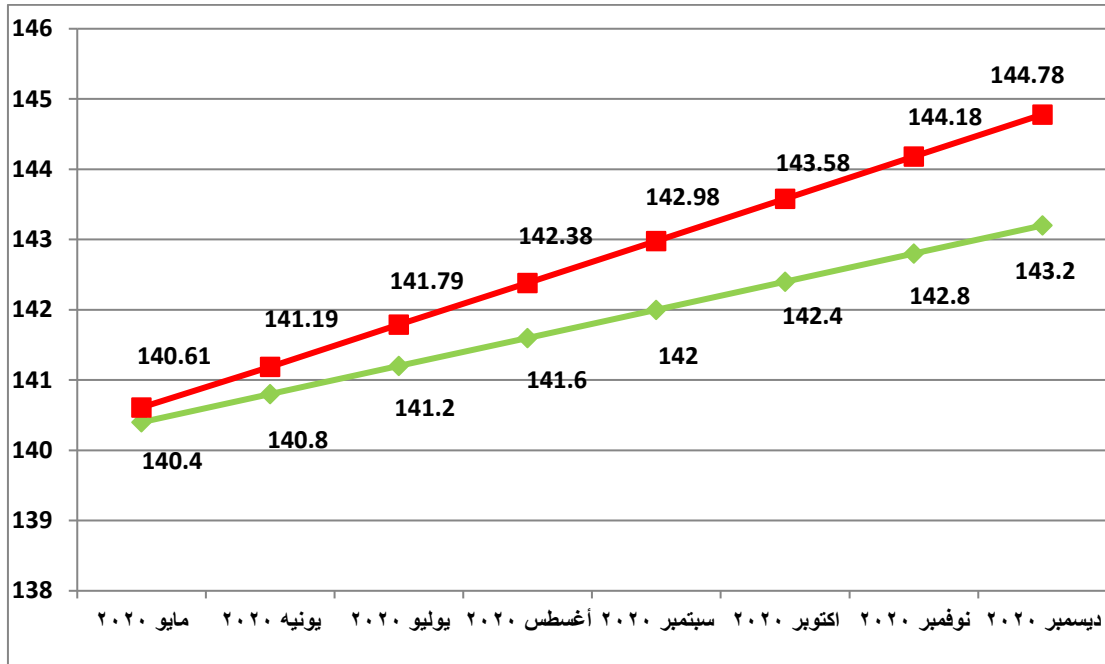
شكل رقم (11): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الليمون المالح المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



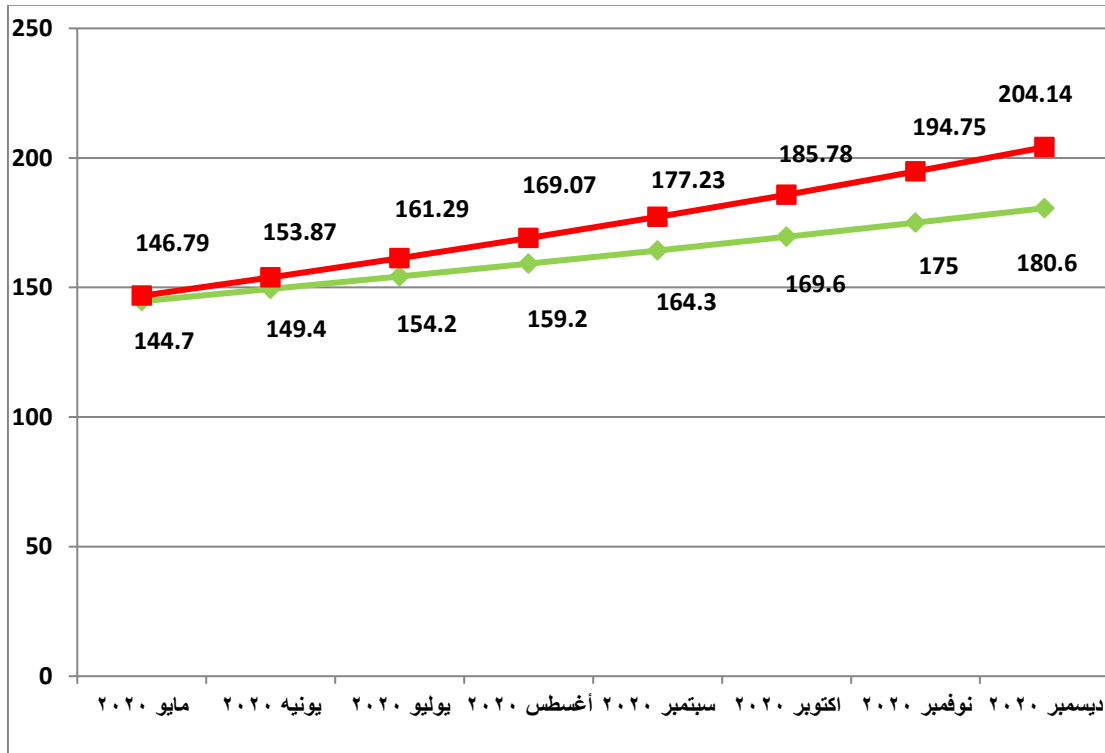
شكل رقم (12): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الكندوز مشفي بقرى وجاموسي متوسط السن المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



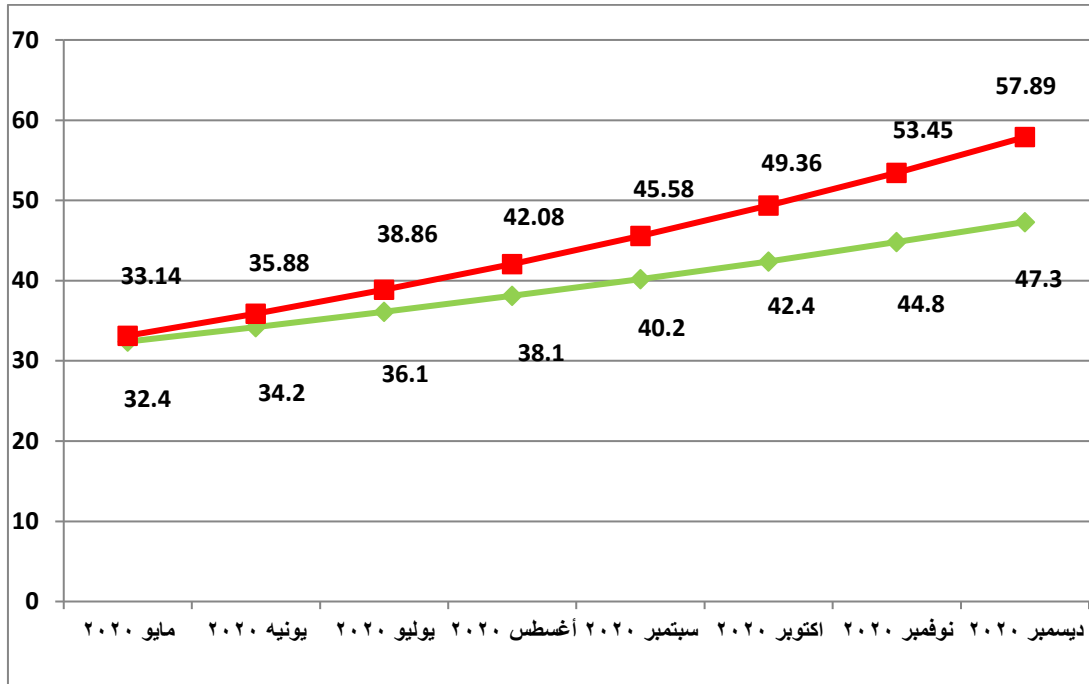
شكل رقم (13): الحد الأدنى والأقصى لأسعار اللحوم الجاموسي صغيرة السن البتلو بالعظم المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



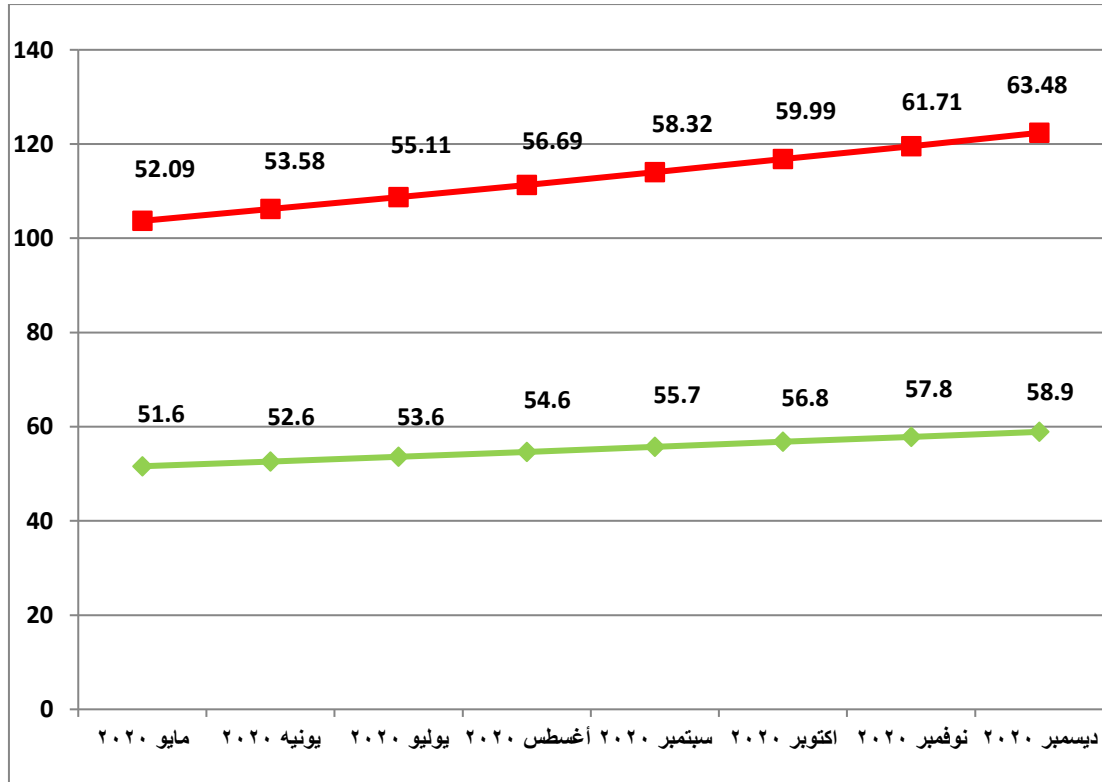
شكل رقم (14): الحد الأدنى والأقصى لأسعار لحم ضأن بلدى بالعظم المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



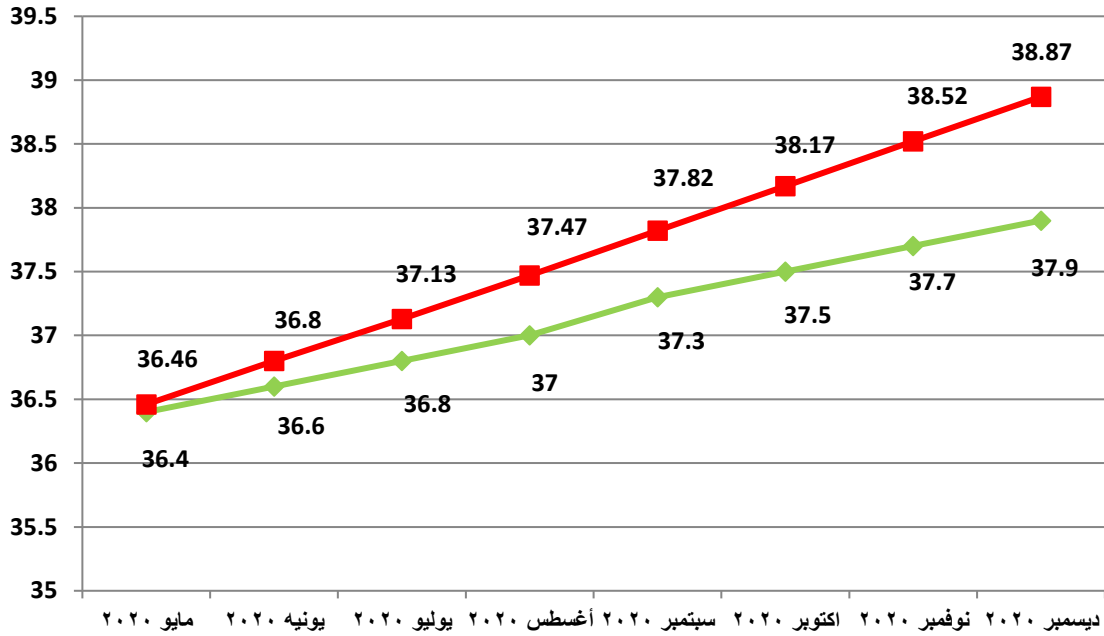
شكل رقم (15): الحد الأدنى والأقصى لأسعار دجاج المزارع المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



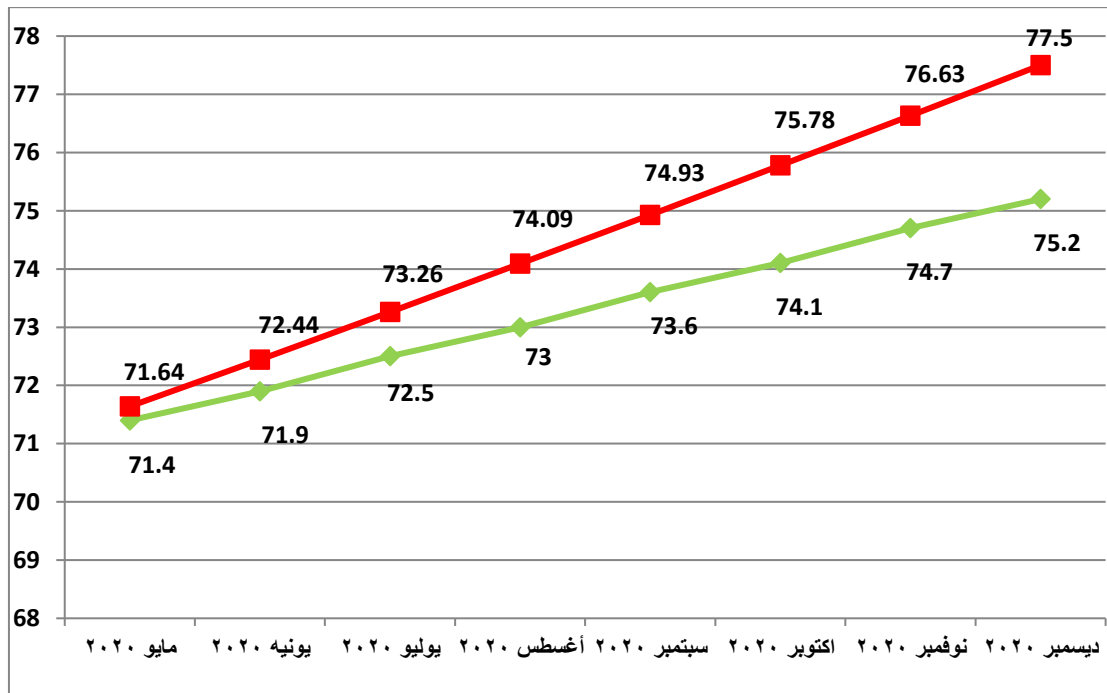
شكل رقم (16): الحد الأدنى والأقصى لأسعار الدجاج الأبيض المذبوح المجمد المحلى المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



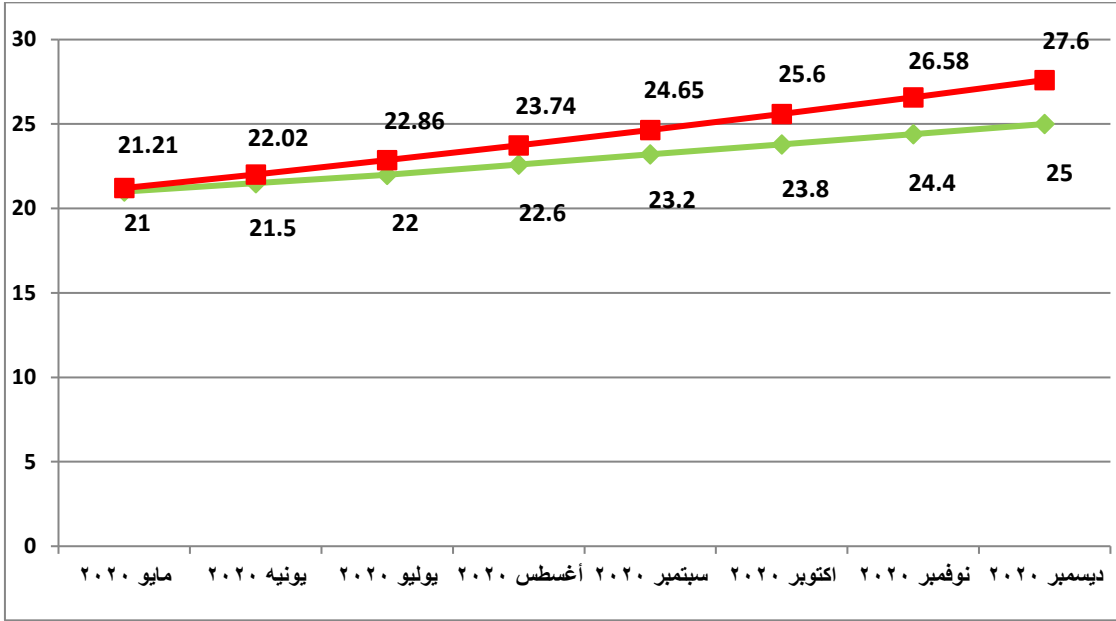
شكل رقم (17): الحد الأدنى والأقصى لأسعار السمك البلطي المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



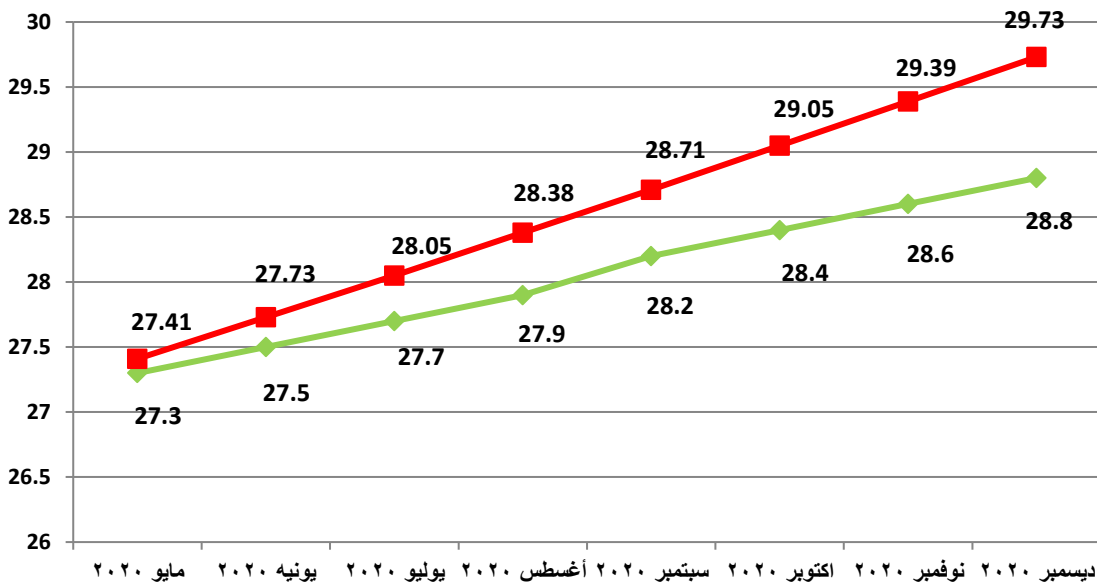
شكل رقم (18): الحد الأدنى والأقصى لأسعار السمك البورى المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



شكل رقم (19): الحد الأدنى والأقصى لأسعار سمك قراميط المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



شكل رقم (20): الحد الأدنى والأقصى لأسعار سمك مكرونة مجمدة المتوقعة خلال الفترة مايو 2020 - ديسمبر 2020 بالجنيه



الملحق رقم (2)

جدول رقم (1): رصيد المخزون للسلع الأساسية في أبريل 2020

عدد الأشهر	السلع الأساسية
3	القمح
4.2	الأرز
4.8	المكرونة
5.8	الزيوت النباتية
6.2	اللحوم المجمدة
8.6	السكر
11.7	الدواجن

المصدر: مركز مستقبل وطن للدراسات السياسية والاستراتيجية، أبريل 2020، المخزون الاستراتيجي المصري من السلع الغذائية الأساسية (الواقع والجهود الحكومية وسبل التعزيز).